



الدكتور عبد العزيز بن محمد الفضيلى
للمحاماة والاستشارات القانونية
Lawyers & Legal Consultants

مقالة

عقود الاحتراف الرياضي وطموح الأشبال

لقد شهد تطبيق الاحتراف تطور تاريخي متسارع بتسارع الرياضات وحاجات اللاعبين والأندية. فعلى سبيل المثال في لعبة كرة القدم بدأت المراحل الأولى للاحتراف في نهاية القرن التاسع عشر عندما تحول اللاعب من الاحتراف غير المقنن أو غير المعترف به والذي استمر لفترة طويلة إلى الاحتراف المقنن وقد بدأ ذلك في بريطانيا التي سبقت إلى هذا النوع من العقود، فبعد أن واجه الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم العديد من الشكاوى حيث كانت الأندية لا تستطيع الإعلان عن وجود أي لاعبين محترفين لديها وذلك لأن الأمر كان مخالفاً للقوانين، فقد كانت الأندية تملك سجلات لاعبين تقدم للاتحاد وسجلات أخرى سرية وغير معلنة تحتوي على الرواتب والمكافآت التي تدفع فعلياً للمحترفين.

وتطبيقاً لرفض تسجيل المحترفين فقد قام الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم في نهايات عام ١٨٨٣ م بإلغاء نتائج نادي أكرينجتون من بطولة كأس إنجلترا حين ثبت أن النادي دفع جنمها واحدا خارج إطار المرتبات لأحد اللاعبين فكان ذلك بمثابة العقاب للنادي. وفي حالة أخرى في شكوى قدمت من قبل نادي أبتون بارك ضد نادي برينستون في عام ١٨٨٤ م في بطولة كأس إنجلترا لكرة القدم، حيث تقدم الأول بشكوى بأن نادي برينستون يضم في صفوفه لاعبين محترفين بصورة سرية وأعلن مدير الفريق أمام لجنة التحقيق بأن جميع لاعبيه من المحترفين فقررت اللجنة إيقاف النادي عن المشاركة في البطولة.

بناء على ذلك الحكم قام مدير فريق نادي أبتون بارك بحملة واسعة شملت بعض أندية شمال إنجلترا كان غايتها الانفصال عن الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم وهددت بعض الأندية بالانضمام للحملة مما تسبب في إيجاد ضغط أجبر الاتحاد الإنجليزي للانصياع لتلك الدعوات والاعتراف بالاحتراف رسمياً وبصورة قانونية وذلك كان في عام ١٨٨٥ م.

تلك كانت البداية التي أغرت العديد من الدول لتبني اللوائح والقوانين التي تنظم الاحتراف وذلك عن طريق تحديد وتنظيم إبرام عقود الاحتراف للحفاظ على حقوق جميع الأطراف المادية والنص على التزامات وواجبات اللاعب المحترف التي تتمحور في أداء رياضة معينة والتي تظهر جلية في لعبة كرة القدم.

لذا فإن مفهوم الاحتراف الرياضي بصفة عامة هو ممارسة اللاعب لنشاط رياضي محدد بصورة منتظمة ومستدامة بغرض الحصول على مقابل مادي في صورة راتب أو مكافآت يعتمد عليها كمصدر للدخل،

هذه الممارسة المستمرة والتفرغ والانقطاع للعبة يمثل مهنة أساسية لذلك اللاعب. لذا كان لزاماً تحديد المهنيين أو المتفرغين إن صح التعبير لهذه الأنشطة من خلال استخراج ترخيص من اتحاد اللعبة التي يمارسها اللاعب المحترف في أحد الأندية المرخص لها.

بناء عليه فإن هناك فارق يتضح بين الرياضي المحترف والرياضي الهاوي حيث إن الهاوي هو الذي يمارس الرياضة كنشاط ثانوي أو كهواية وليست مصدر الدخل الوحيد أو كنشاط رئيسي له. وقد ألزمت اللوائح والأنظمة في المملكة العربية السعودية اللاعبين أو الممارسين المحترفين على إبرام عقود احتراف مع الأندية الرياضية ووضعت لها ضوابطها وحدودها والتزاماتها التي لا تتعارض مع أنظمة أي من الاتحادات المحلية أو القارية أو الدولية. وفي الحقيقة أصبح الاحتراف هدف الكثير من الشبان الطامحين في الشهرة والمال حتى أصبحوا يتهافون على الأندية بشكل كبير لحجز مقعد مبكر في صفوف الفريق في المراحل الدنيا تحضيراً للاحتراف في الكبر وهذا على حساب الفرص الدراسية والرعاية العائلية حيث يقضون أوقاتاً كثيرة في تلك الأندية وهو الأمر الذي يستوجب رعاية أولئك الأندية الذي يقفون في الطابور حتى لا يفقد أحد منهم مستقبله في محاولات قد تنتهي لأي سبب برفض انتسابهم لنادي معين فيكون قد فرط في مستقبله الدراسي وحرّم من الرعاية العائلية حيث كان يقضي أوقاتاً كبيرة في النادي.

إن التفاعل بين الأندية والفرق والوكلاء من ناحية، والرياضيين الشباب من جهة أخرى، يتطلب إدارة حذرة للغاية تراعي جميع المتطلبات القانونية المحددة التي يجب أخذها في الاعتبار عند التعاقد مع القصر. عليه فإن العديد من الألعاب الرياضية - وخاصة كرة القدم - تخضع الآن لتنظيم واسع النطاق من قبل الفيفا ويجب أن يؤخذ الأمر بشكل أكثر جدية حين يتعلق الأمر بالتعاقد مع الرياضيين الشباب.

فمن ناحية أساسية يجب تحديد شرعية العقد الاحترافي الذي سيحدد في معظم الحالات ما إذا كانت الالتزامات التي تم التعاقد بها قابلة للتنفيذ أم لا. وهذا يتطلب جهود المحامين في تكييف وصياغة هذه العقود بما يحفظ حقوق جميع الأطراف. من جهة أخرى يجب أن ننظر في القوانين المقارنة والبيئات التنظيمية الأخرى التي أنشأتها الهيئات الإدارية الدولية والوطنية لحماية القاصرين في مجالات الرياضة. نعم لا ننكر بأن هناك العديد من اللاعبين الذين يتبعون شركات سمسة أو لديهم محامين متخصصين، ولكن وجود مثل هذه التنظيمات

الخاصة بحقوق الشباب والقاصرين في عقود الاحتراف يعتبر طبقة إضافية من الحماية الممنوحة للرياضيين الشباب.

من الممكن القول بأنه يوجد العديد من المبادئ التي تحكم مثل هذه العقود وتطبق نظريات العقد الخاصة بالقاصر وما يمس الأهلية وخلافه، ولكننا في هذه الحالة نتحدث عن عقود عادية ليست رياضية، فعقود الاحتراف تختلف حيث إن النادي أو الراعي يقوم بصرف المبالغ الطائلة لتحضير المواهب فلا يمكن أن نتصور أنه وبعد مضي سنتين من الصرف وبعد بلوغ القاصر للسن النظامي أن يقوم بنقض أو فسخ العقود على أساس عدم اكتمال الأهلية مثلاً؟

هذه الحالات يجب أن تتم معالجتها قبل أن نقع في حالات إغراء من قبل الفرق المتنافسة التي تصطاد المواهب ونكون أمام حالات حرمان حقيقي من المواهب نتيجة الصراعات بين الأندية، فهناك على المستوى الدولي قضايا كان محورها عقود احتراف مع قصر بأبعاد مختلفة مثل قضية اللاعب روني في الدوري الإنجليزي في عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ حيث إن الوكلاء والراعي كانوا يرغبون في استغلال وضع اللاعب وسنه، أيضاً قضية ماثيو بريغز في الدوري الإنجليزي كأصغر محترف لم يتجاوز السادسة عشر من عمره، واللاعب راي ستر في دوري الركبي الاسترالي. بغض النظر عن تفاصيل واختلاف عقود هؤلاء اللاعبين إلا أنها تلهمنا مبادئ يجب أن يتم النص عليها مثل ضرورة اعتماد مثل هذه العقود من قبل الاتحاد الوطني وتوثيقها وسبغها بالصيغة الشرعية مع اشتراط وكيل وولي للقاصر كأطراف في العقد، من جانب آخر هناك حقائق وثوابت وأسس يجب ألا نغفلها من حيث أن النادي الذي يتبنى القاصر ويستهدف تعليمه المهارات و صقلها أمر لا يمكن مقايسته بالمال، ولكن يجب ألا نغفل أهمية إنهاء التعليم العام، فخلق الفرصة للقاصر أمر لا يمكن أبداً تجاهله فهو يعتبر البوابة الحقيقية والفرصة التي تسببت في دخوله للمجال الرياضي، من جانب آخر فإن العقد يجب ألا ينطبق عليه خيار القاصر بعدما يبلغ بحيث لا يمكن نقضه إلا في حالات ضيقة حفظاً لحقوق النادي.

إن وجود ضوابط ومبادئ لحكم هذا النوع من العقود مهم جداً لكيلا يخسر الناشئ الفرص ويستطيع في النهاية تحديد مساره ولكيلا يخسر النادي الوقت والجهد والمال في سبيل الحصول على لاعب ذو مهارات عالية.



الدكتور عبد العزيز بن محمد الفاضلي
للمحاماة والاستشارات القانونية
Lawyers & Legal Consultants

Professional sports contracts and the ambition of the youth

The history of sport has witnessed great developing and been accelerated as the needs of players and clubs. For example, in soccer, the Professionalism began at the end of the nineteenth century. This began in Britain, which had a head start in this type of contract, where the English Football Association faced many complaints about registering players, as the clubs could not announce the presence of any professional players because professionalism in soccer was illegal in that time. The clubs had player records provided to the federation and other secret and undisclosed records containing salaries and bonuses actually paid to professionals.

In the implementation of the refusal to register professional players, and precisely at the end of 1883, the English Football Association cancelled the results of Accrington from the England Cup, when it was proven that the club paid 'one pound' extra to one of the players, and that was a punishment for the club for doing so.

In another case, in a complaint filed by Upton Park club against Princeton club in 1884 in the England Football Cup, where the complaint claimed that Preston Club had professional players in the team, the president of Princeton club announced before the investigation committee that all its players are professional. Thus, the committee decided to suspend the club from the league. According to these historical events, president of Princeton club has started a campaign aiming to separate the club from the Football Association. Which led to clubs to threaten the FA to join the campaign, which caused pressure that forced the FA to comply with those calls and to recognize professionalism officially and legally, and that was in 1885.

That was the beginning, that tempted many countries to adopt regulations and laws that regulate professionalism in sport, by identifying and organizing the conclusion of professional contracts to preserve the rights

of all parties and stipulating the obligations and duties of the professional player that revolve in the performance of a specific sport, which is evident in the soccer game.

However, the concept of sports professionalism, in general, is the player's practice of specific sport activity on a regular and sustainable basis with the aim of obtaining a reward in the form of a salary or rewards that are relied upon as a source of income. Therefore, it is necessary to determine the professional players to grant them a license from the game association, as permission to play in one of the licensed clubs.

Accordingly, there is a difference between a professional athlete and an amateur athlete, as the hobbyist is the one who practices sport as a secondary activity or as a hobby and it is not the only source of income or as his main activity. on contrast, the professional player is the one who practices the game, and it is the only source of income to them. The laws and regulations in the Kingdom of Saudi Arabia obligate professional players and practitioners to conclude professional contracts with their sports clubs, which must include the limits and obligations that do not conflict with the regulations of any of the local, continental, or international federations.

In fact, professionalism has become the goal of many young aspirants for fame and money, so they are eagerly rushing to clubs to reserve an early seat in the ranks of the team in the lower stages in preparation for professionalism in old age and this is at the expense of educational opportunities and family care where they spend a lot of time in these clubs, which is something that requires taking care of, so that none of them loses their future in attempts that may end for any reason by rejecting their affiliation to a particular club so that he has overstepped his academic

future and was deprived of family care, as he used to spend a long time in the club.

The interaction between clubs and agents on the one hand, and young athletes, on the other hand, requires extremely careful management that considers all the specific legal requirements when contracting with minors. Consequently, many sports - especially football - are now subject to widespread regulation by FIFA, and the matter must be taken more seriously when it comes to contracting with young athletes. On the other hand, we must look at the comparative laws and other regulatory environments that international and national bodies have established to protect minors in the fields of sport. Yes, we do not deny that there are many players who follow brokerage companies or have specialized lawyers, but the presence of such regulations for the rights of youth and minors in professional contracts is an additional layer of protection granted to young athletes.

It can be said that there are many principles that govern such contracts and apply contract theories related to minors and what affects its eligibility. In this case, we are not dealing with regular contracts where professional contracts differs as the club or the sponsor spends huge sums of money to prepare the young athletes. It is not possible after two years of work, and after the minor reaches the legal age, he may revoke or annul the contracts based on incomplete eligibility.

These cases must be dealt with before we fall into cases of temptation by the competing teams that hunt talents, and we are faced with cases of real deprivation of talent because of conflicts between clubs. In fact, there are issues at the international level that centered on professional contracts with minors, such as the case of the player Rooney in the English league in 2005 and 2006 as the agents and sponsor wanted to take advantage of the player's

status and age, also the case of Matthew Briggs in the English Premier League as the youngest professional under the age of sixteen, and Ray Stehr in the Australian Rugby League.

Regardless of the details and differences of contracts of these players, they inspire us with principles that must be stipulated, such as the importance of adopting such contracts by the National Federation, documenting, and giving them the legal status with the requirement of an agent and a guardian for the minor as parties to the main contract. On the other hand, there are facts constants and foundations that we must not overlook. In the sense that the club adopts minors and aim to teach them skills and refine them is something that cannot be compared with money. However, we shall consider that if the club is contributing to developing the minor's skills, public education is especially important and must be taken care of. Hence, creating the opportunity for the minor is something that can never be ignored, as it is considered the real gate and opportunity that caused him to enter the sports field. On the other hand, the contract shall contain some clauses to protect the rights of the club as it cannot be revoked except in narrow cases to preserve the rights of the club and sponsors.

The presence of rules and principles to govern this type of contract is very important so that the young athlete does not lose opportunities and he can determine his path and so that the club does not lose time, effort, and money in order to obtain a highly skilled player.

Dr. Abdul Aziz Al-Fadhli

2020